[187] العصمة عن الذنب إختيارية أيضا: سؤال يحتاج الى جواب: يعتقد المسلمون عموما (1) بعصمة جميع الانبياء صلوات ا عليهم، ويزيد شيعة أهل البيت " عليهم السلام " على ذلك: إعتقادهم بعصمة الائمة الاثني عشر " عليهم السلام ". وذلك لانه يجب اتباعهم، والاقتداء بهم، ولا يعقل تجويز ذلك فضلا عن إيجابه، إذا كانت المعاصي تصدر منهم، لان معنى ذلك هو تجويز إرتكاب المعاصي نفسها، وهو غير معقول، لانها تخرج حينئذ عن كونها معاصي من جهة، ولان ذلك ينافي حكمة وسر إرسال الانبياء من الجهة الاخرى. ولسنا هنا بصدد بيان التفاصيل الكاملة، والبحث الشامل للاقوال المختلفة حول هذه القضية. وإنما نريد هنا - فقط - أن نجيب على السؤال التالي: هل عصمة الانبياء والائمة تعني: - كما يرى البعض - أنهم لا يستطيعون أن يفعلوا الذنب، ولا يقدرون على غير الطاعة، فهم مجبرون

_____ (1) وإن كان بعضهم يناقش في عموم العصمة. ولكن الشيعة يعتقدون بعصمتهم (ع) وتسديد ا تعالى لهم من حين ولادتهم إلى حين وفاتهم، وليس في خصوص وقت النبوة. (*) _____